

كلمة مرشحة الدكتوراه الأستاذة ندى حسن

كانت معرفتي الاولى بالدكتور عبد الرؤوف سنّو، من خلال رفاقي الطلاب في كلية الآداب الفرع الاول، الذين رسموا لي صورة قاتمة وقاسية عن أستاذ لا يرحم طلابه، حين أبلغوني أنه لا يمكن ان تتخطي المادة التي يدرّسها دون تحضير بحث في مادة الاختصاص. كانت تجربة جديدة لطالبة تعودت على نمط التلقين في الحصول على المعلومات والنجاح في المواد المطلوبة لشهادة الاجازة في التاريخ.

التزمت بما طلبه مني، فتعلمت منه أصول البحث التاريخي، أدركت قيمة الامانة العلمية، وتدرّبت على أصول الكتابة.

التقيت به في مرحلة لاحقة، حين كان استاذ مادة تاريخ لبنان الحديث في السنة الاولى من دبلوم الدراسات العليا، ومن بعدها كان الاستاذ المشرف على رسالة الماجستير. خاف عليّ من عنوان البحث، دولة مدنية وفؤاد شهاب؟ ولكنه وافق على المشروع، شرط ان أتسلح بشروط قاسية تعهدت بها. تدرّبت معه على منهجية الكتابة، لم يقدم اليّ يوماً معلومة جاهزة، بل علمني كيفية الحصول عليها. دلّني على منابع المعرفة التاريخية: على مواقع الوثائق، المصادر، المراجع، أرشيف الصحف، أرشيف الوزارات، دهاليز المؤسسات. وجهني ان لا اذكر معلومة في بحثي بهدف السرد، بل عندما تجيب على إشكالية او تثبت فرضية، فتحولت معه من طالبة الى باحثة منقبة.

إستقبلي في بيته، فكان هو وسيدة البيت خير مضيافين.

أتقدم بالشكر للحركة الثقافية – إنطلياس، لانها تكرم الجامعة اللبنانية وتكرمنا نحن طلابها، حين تكرم وتضيء على أحد أعلامها، ألا وهو الدكتور عبد الرؤوف سنّو.